جمعية أولياء التلاميذ كوسيط بين المدرسة والمجتمع (يُنظمها القانون وتُفعلها المبادرة).

د. لبنى زعرورجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله– الجزائر

أ.عز الدين شوشاني عبيدي جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله– الجزائر

الملخص:

تعد جمعية أولياء التلاميذ المنسق الفعلي بين الأسرة والمدرسة ، وذلك لما تقوم به من مهام تساعد التلاميذ على تخطي مشكلاتهم وتوجيههم لما يتلاءم وقدراتهم واستعداداتهم التربوية والتعليمية. فهي جمعية تعمل على خلق فضاء للتعاون والتفاعل بين الأسرة والمدرسة من خلال الدعم المادي والمعنوي والتربوي الذي تقدمه. لكن، هناك العديد من المعوقات والمشكلات والأسباب التي تقلل من كفاءة وفاعلية عملها، مما يجعلها تحيد عن مهامها الأصلية وتفقد قيمتها الاجتماعية. لذا جاءت هذه الورقة البحثية للإجابة على التساؤلات التالية: ما هو الدور المنوط بجمعية أولياء التلاميذ باعتبارها أهم التنظيمات القانونية التي تربط بين المدرسة والمجتمع ؟ وما هي الأطر القانونية التي تنظمها ؟

الكلمات المفتاحية: المدرسة، الولي، المجتمع، جمعية أولياء التلاميذ

Abstract :

The Parents' Association plays the coordinating role between the family and the school because it helps students overcome their problems and guides them according to their abilities and their pedagogical preparation. it creates a space for cooperation and interaction between the family and the school thanks to the material, moral and educational support it offers. However, many obstacles, problems and reasons reduce the efficiency and effectiveness of his work, which makes him deviate from his original tasks and causes him to lose his social value. Through this article, we will answer the following questions: What role does the Association of Parents of Pupils play as an institution? What legal frameworks do they regulate

Keywords: first concept, second concept, the third concept.

مقدمة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات الأساسية في التنشئة الاجتماعية، حيث تلعب دورا محوريا تكاملا مع الأسرة في تربية الفرد كي يصبح عنصرا فاعلا في مجتمعه، وتختلف المدرسة عن الأسرة في كونها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية التي تعمل على توجيه الأبناء الوجهة الاجتماعية الصحيحة لكي يكتسبوا المهارات الفكرية والاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع بيئتهم الاجتماعية وهذا دون أن نقلل من أهمية الأسرة في تربية الفرد تربية صحيحة لأنها المهد الأول الذي يترعرع فيه ويكتسب أولى المهارات التي تجعله مؤهلا كي يلتحق بالمؤسسات التعليمة وهي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع.

ولتفعيل العلاقة واستمرارها بين المجتمع والمدرسة بصفة منظمة ومدروسة كان وجوبا خلق هيئات وتنظيمات رسمية تلعب دور الوسيط بينهما وترافق المتعلم داخل الوسط المدرسي، ومن أهم هذه الهيئات وأبرزها جمعية أولياء التلاميذ التي تتكون أساسا من أولياء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة ومستمرة في مدرسة معينة مهما كان مستوى التعليم الممنوح (المنشور الوزاري رقم71/76)، حيث تلعب دورا مهما داخل المدرسة وخارجها وذلك بفتح قنوات التواصل والحوار بين المعلمين والأولياء من باب المشورة والتعاون المادي والمعنوي لتحقيق أقصى حد ممكن من نجاح العملية التعليمية، وذلك بالمشاركة المباشرة لأعضاء الجمعية في الحياة المدرسية، ومن أهم أهدافها التي حددها القانون31/90 نذكر مساعدتها المادية والمعنوية للمدرسة مثل مساعدة التلاميذ المحتاجين بالإضافة إلى تشجيع التلاميذ الموهوبين وتقديم اقتراحات تهدف إلى تحسين الحياة المدرسية.

لكن هناك العديد من المعوقات والمشكلات والأسباب التي تقلل من كفاءة وفاعلية عمل جمعية أولياء التلاميذ، مما يجعلها تحيد عن مهامها التي أسست من أجلها وتفقدها قيمتها الاجتماعية، وتختلف هذه الأسباب من مدرسة إلى أخرى ومن جمعية إلى أخرى، وترجع بعض هذه الأسباب إلى الآباء أو المعلمين أو الإدارة المدرسية كل عن حدى وقد يشترك الجميع في تحمل مسؤولية قلة كفاءتها.

وانطلاقا مما ذكر ومن خلال ما هو آت سنحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هو الدور المنوط بجمعية أولياء التلاميذ باعتبارها أهم التنظيمات القانونية التي تربط بين المدرسة والمجتمع؟

- ما هي أهم الأطر القانونية التي تحدد تنظيم وطريقة سير جمعية أولياء التلاميذ؟

التربية عملية اجتماعية هادفة تستمد قوتها من المجتمع وذلك بالعمل على ترسيخ ثقافة تلك المجتمع وتنمية مهارات المختلفة للفرد حتى يكون عنصرا يعمل لصالح المجتمع لا لضده، لذا تتطلب هذه العملية إطار رسمي للتكفل بتربية الأجيال والمدرسة هي أهم الأطر الرسمية للتربية، وهي ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، بل هي مؤسسة اجتماعية أنشأها قصد تأدية وظيفتها الأساسية وهي تنشئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين، وتختلف المدرسة عن الأسرة بتكفلها بتنمية الجانب الأكاديمي، وفي سياق الإجابة عن تساؤلات الدراسة سنتعرف على تعريف المدرسة ودورها ووظائفها وخصائصها بالإضافة إلى تعريف المجتمع ومن خلاله

نعرف الأسرة والتطرق إلى أهم وظائفها في العملية التربوية بالنسبة للأفراد ومنه الوصول إلى تعريف جمعية أولياء التلاميذ ومعرفة دورها كوسيط بين المدرسة والمجتمع أهم الأطر القانونية التي تنظمها.

1- تعريف المدرسة:

عرفها منيش وشيرو بأنها " مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها إلى الاطفال كالأخلاق ورأي المجتمع ومهارات خاصة ومعارف، فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الاطفال مع الآخرين، ويمكن أن ينظر إلى المدرسة بأنها نظام فرعي مرتبط بالنظام الاجتماعي والتربوي.(عامر، 2003 ، ص222)

كما عرفها النجيمي بأنها "مؤسسة أنشاها المجتمع لأعداد النشء الجديد للمشاركة في عمل النشاطات الإنسانية التي تسود حياة الجماعة لها وظيفة التكيف وإدماج الأفراد داخلها، أي أنها تعبر عن أفكار وفلسفة المجتمع الذي أنشأها".

والمدرسة تبدأ بعد مرحلة الطفولة المبكرة ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة وتمثل انتقال الطفل من محيط الأسرة إلى محيط أوسع يشمل الأسرة في حد ذاته وهو المجتمع، فالمدرسة نقلا وتحولا كبيرا في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، حيث تمثل بيئة جديدة بعلاقات وصلات وأسس جديدة لها قوانينها (السامالوطي، 1980،ص 108)

من خلال ما ذكرنا من تعريفات نجد أن المدرسة نظام متكامل هادف له وظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى وظائف رئيسة تشمل المهارات الأكاديمية، غير أن المدرسة لها سلطة تنظيم خاصة بها فتكون تلك التفاعلات وفق أسس وضوابط محدده كاحترام قيمه واحترام تفكيره مما ينتج عنه مساواة وثبات في التعامل، ومن أجله كان لها دورا لا يقل أهمية في التنشئة الاجتماعية عن دور الأسرة، بل إن المدرسة أصبحت تكمل ما بدأته الأسرة و تملك مقومات لتؤدي وظائفها.

فالمدرسة إذن هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشاها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعاً اجتماعياً يجعل منهم أعضاء صالحين وأصبحت هي الوحيدة القادرة على توفير الفرص الكافية لإكساب تلاميذها الخبرات التعليمية و تكشف ميولهم واستعداداتهم و تستثمرها وتعد كل فرد للمهنة التي تناسبه و أصبحت ترسم الخطط لتلاميذها ليتعلموا الاعتماد على النفس في سن مبكرة كما أصبحت نقطة الالتقاء للعلاقات العديدة و المتداخلة والمعقد ولذا أصبحت قوة اجتماعية موجهة تعمل على بناء الشخصية السوية وإكساب التلميذ الخبرات التي تهيؤه لمواجهة تحديات الحياة الاجتماعية. (أبو جلالة، حيدان، ص104).

2- دور ووظائف المدرسة :

للمدرسة كمؤسسة اجتماعية بجانب الأسرة عدة أدوار في التنشئة الاجتماعية يتمثل في مايلي:

- تنمية الإطار الثقافي المشترك لتماسك أفراد المجتمع من خلال نقل قيم المجتمع وأفكاره واتجاهاته من جيل إلى جيل.

- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية إلى كل تلميذ ومساعدته على حل مشكلاته والانتقال به من الإتكالية إلى الاستقلالية.

- مراعاة قدرات التلميذ وتفهمها من خلال إدراكه للواقع وتنمية مهاراته الأكاديمية والاجتماعية مما يجعله يتصرف بطريقة تتناسب مع المواقف الحياتية اليومية.

- إكساب التلاميذ العادات الصحية السليمة التي تساعده على الاحتفاظ بسلامة أبدانهم والوقاية من الأمراض وتنمية العادات الغذائية الصحية.

- إكساب التلاميذ أساليب التفكير العلمي وحفزهم على الأداء والإنجاز وإتقان العمل .

- توجيه التلاميذ و إرشادهم لاختيار المجال التعليمي والتخصصي وما يترتب عليه من تحديد مهنته التي سوف يزاولها في المستقبل " . (الحاج، 2003، ص255)

ومنه يمكن الإشارة إلى أبرز وظائف المدرسة على الشكل التالي :

2-1- الوظيفة التعليمية و التكوينية:

في إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب مع إكسابهم وتلقينهم المعارف الدينية والتاريخية والأدبية والعلمية واللغوية، عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي، كما تسعى المدرسة خلال كل مرحلة تعليمية تحقيق وإكساب التلاميذ مهارات تتلاءم مع المرحلة العمرية التي يعيشونها أي احترام متطلبات مراحل النمو، وقيم ترتبط بالعقيدة وبالهوية، وهدف المدرسة بشكل عام خلال هذه الوظيفة تعليم وتكوين الفرد بشكل يجعله مندمجا في الحياة العامة ومتفتحا على الآخر، كما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين والقائمين على المدرسة، والتي يمكن حصرها في :

- إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير والبحث والدراسة(المنهج العلمي)

- تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة والعلمية .

- تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والتعبير والحساب وتتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله .

2-2- الوظيفة التربوية:

بالإضافة إلى الوظيفة التعليمية والتكوينية فإن للمدرسة وظيفة أساسية وشاملة استمدتها من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يندمجون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع أن المدرسة وبفضل الفلسفة التربوية التي تنتهجها كمؤسسة عمومية لم تعد مكان تعليم بل أصبحت بيئة تربوية لا تكتفي بنقل المعلومات إلى الذهن وحشو العقل بالمعارف بقدر ما صارت تهتم بتربية العقل وبفضلها يكتسبون قيم إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع لتجعله يتطور لما هو أفضل، وهكذا تحاول المدرسة الحديثة جاهدة أن تكون بيئة تربوية ينشأ

فيها الطفل ليكون صحيح الجسم صحيح العقل مضبوط العاطفة متزن الشخصية عارفا بما له وما عليه من حقوق وواجبات قادرا على أداء عمله فيتقنه وخدمة نفسه ووطنه عن طريق هذا العمل ،عارفا حق وطنه وحق إنسانيته.

ويذهب جون بياجيه إلى أن أبرز أثر للمدرسة على العملية التربوية للطفل هو القضاء على ما سيتسم به من تمركز حول الذات، نتيجة لعلاقته بالأسرة، حيث يتعامل مع المدرسين ويهتم بهم، وبالتقاليد المدرسية والنظم، إذ تدعم القيم والمعتقدات والاتجاهات الحميدة في الأسرة كما تمحي بعض المفاهيم والقيم والعادات السيئة، كما أنها تغرس في الفرد طرق التفاعل الإيجابي مع الغير. (يحياوي، 2014، ص62)

3- خصائص المدرسة:

تتصف المدرسة بخصائص كوحدة اجتماعية أهمها:

- أن المدرسة مؤسسة اجتماعية والتربية في أعلى درجاتها عملية اجتماعية تهيأ المتعلم ليقوم بدور ايجابي في الحياة التي يعيشها داخل المجتمع.
- تظم المدرسة أفراد معينين هم المدرسين والتلاميذ، فيقوم المدرسون بعملية التعليم وهم فئة معينة لها تاريخها ومقوماتها الأكاديمية، أما التلاميذ فهم الفئة التي تتلقى التعليم، أما بقية الأشياء في المدرسة من مباني وإداريين وغيرهم، إنما هم وسائل مساعدة للقيام بالعملية التعليمية .
- يسود المدرسة الشعور بالانتماء أي الشعور بالحنين، فالذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون بها ويشعرون بأنهم جزء منها وأنها تمثل فترة مهمة. (الرشدان، 2011، ص 11)

4- تعريف المجتمع:

يعد المجتمع الكل المتكامل لمجموعة من الخلايا الأسرية، حيث تمثل الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، وبناء الأسرة في حد ذاتها ضرورة حتمية لبقاء واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دورا أساسيا في رسم سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غيرها من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في المجتمع بأسره، إلا أن الأسرة كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، وعليه لا يمكن تعريف المجتمع دون المرور بتعريف الأسرة لأنها وكما سبق ذكره هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تدخل في العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد، هذا بالإضافة إلى استخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة كالعائلة الممتدة، وأيضا إلى التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة النووية، وبالرغم من أن كل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية، لم يستطيعوا إعطاءها تعريفا شاملا واضحا ودقيقا، ذلك لأنه ليس بالأمر السهل، وذلك لتنوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها مع المؤسسات التربوية الأخرى ومن فترة زمنية إلى أخرى. (الأحمر، 2004)

في حين نجد "أوجيست كونت" يعرف الأسرة على أنها: "منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس"(خليل،1984، ص 60)،

ويعرفها " برجس ولوك " بأنها مجموعة من الأشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني فيكونون مسكا مستقلا، ويتفاعلون في التواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة، وأم وأب وابن وابنة وأخ وأخت، الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة.(حملاوي، 2003، ص 11)

ومن خلال ما سبق ذكره حول تعريف الأسرة يمكننا إعطاء مفهوم عام لها وهو كما يلي:

الأسرة هي الخلية الأولى التي يتربى الطفل ويترعرع فيها حيث تلقنه القيم وتكون اتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين، وتتكون أساسا من مجموعة من أشخاص تربطهم روابط معترف بها اجتماعيا كالزواج أو التبني، وتتحدد علاقاتهم مع بعضهم البعض بناءا عن الأدوار والمسؤوليات، وللأسرة وظائف كثيرة نذكر منها:

4-1- الوظيفة البيولوجية: وتتمثل في إنجاب الاطفال بحيث يحملون اسم الأسرة الذي يعد بطاقة تعريف الفرد في مجتمعه بالإضافة إلى تلبيكم حاجاتهم المادية والمعنوية مثل الإطعام والحماية بمختلف أشكالها.

4-2- الوظيفة التربوية: الفرد البشري أكثر الكائنات الحية اتكالا على الغير وأكثرها حاجة للرعاية خلال مرحلة حياته الأولى، حيث تشكل السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل أهم مرحلة في تاريخ حياته، ومن هنا تأتي أهمية الأسرة للطفل وهذا لا يأتي إلا من خلال تربيته ورعايته والمحافظة عليه فأكله ومشروبه ومسكنه فالسنوات الخمس الأولى للطفل هي التي تحدد معالم شخصيته في المستقبل، فالأسرة هي المسؤولة الوحيدة عن تربيته خلال هذه المرحلة العمرية. (قواسمة، 1992، ص114).

5- علاقة الأسرة بالمدرسة:

يعتقد الكثير انه بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة تتوقف مهمة الأسرة تجاه العملية التربوية، حيث أصبحت المهمة موكلة إلى المدرسة لأنها البيئة المتخصصة التي اعتمدتها المجتمع للعملية التربوية ومنه كانت النظرة إلى المدرسة على أنها مؤسسة مستقلة ليست بحاجة للاتصال بالبيت أو المجتمع المحلي ومن ثم بقيت المدرسة لمدة طويلة بعيدة ومنعزلة عما حولها إلا أن هذا الاعتقاد قد تبدل مع بداية القرن العشرين ودخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة، " ذلك أن هذه العزلة ضد طبيعة العملية التربوية وحقائقها وضد حقيقة وضع المدرسة داخل سلسلة وسائط التربية وتبعا لذلك فان تعليم الطفل بالمدرسة لا يحقق أهدافه إلا إذا كان هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة". (سرحان، 1999، ص233)

المدرسة بكافة أطوارها تظل عاجزة عن خلق والرغبة في المعرفة، وهو استعداد تتقاسم مسؤوليته كل من الأسرة في المقام الأول ثم المحيط الخارجي بما في ذلك المدرسة، وبذلك فالمدرسة تجد نفسها وثيقة الصلة بالأسرة والمحيط، وهذا يعني أنها لا تتمتع بالاستقلالية الاجتماعية، ومنه فهي تتأثر بالوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وللمجتمع، فالوسط الاجتماعي الذي يتسم بالفقر الاقتصادي لا يسع المدرسة إلا أن تقود إلى الفشل

والجهل في اغلب الأحيان، في حين فإن المحيط الميسور اقتصاديا وثقافيا يؤثر إيجابا في مردود المدرسة في الجانب الأكاديمي والتربوي فالمدرسة لا تستطيع على الإطلاق أن تعزل نفسها عن المجتمع الذي أوجدها وأنشأها والتي هي جزء منه. (الأحمد، وآخرون، 1985، ص200)

6 - التعاون بين المدرسة والأسرة لتحقيق الأهداف التربوية:

يتعرض الفرد في المجتمع لمؤثرات عديدة ومتنوعة وأحيانا تكون متناقضة فهناك الأسرة والمدرسة وغيرها من وسائط التربية المختلفة فكل من هذه الوسائط تجدد أهدافها التربوية بشكل مختلف عن الآخر وبالتالي تختلف في تحقيق تلك الأهداف، ومن ثم تكون الضحية هم الاطفال لأنهم الحلقة الأضعف في المجتمع، وخاصة المتمدرسين مهم لكونهم من اكبر شرائح المجتمع، ومن هذا المنطلق تأتي ضرورية التعاون والتنسيق من اجل تحقيق الأهداف التربوية التي ارتضاها المجتمع بشكل عام سواء من المدرسة أو من الأسرة أو من وسائل التربية المختلفة، فعلى سبيل المثال: ترى الأسرة إن الهدف الأساسي من ذهاب أبنائها إلى المدرسة هو تحصيل العلم والنجاح وان وسيلة ذلك الاجتهاد في التحصيل والاستذكار، وتبعا لذلك يكون انشغال الأبناء في أي نشاط دراسي آخر خارج الفصل هو نشاط غير ضروري إذا لم يكن مضيعة للوقت .ويترتب على هذا اختلاف في تحقيق الأهداف. (سرحان، 1999، ص222).

وبعد التعرف على المدرسة والأسرة بصفتها المكون الأساسي للمجتمع وعرض أهمية العلاقة بينهما، أصبح من الضروري التعرف أكثر عن التنظيمات القانونية التي تلعب دور الوسيط بين المدرسة والأسرة لتحقيق أقصى درجة من التنسيق والتكامل بين هاتين المؤسستين الاجتماعيتين للتنشئة الاجتماعية، ومن أهم التنظيمات التي اقرها القانون الجزائري والموجود في اغلب المدارس الجزائرية نذكر جمعية أولياء التلاميذ بصفتها جمعية تعمل على التنسيق بين الأسرة والمدرسة لتلبية حاجات المتعلم المعنوية والمادية وتسهيل عمل المعلمين من ناحية فهم متطلبات وحاجات التلاميذ، وفي ما يلي سنعرض تعريفها واهم الأطر القانونية التي تنظمها وشرح دورها بما اقره النص القانوني وما هو موجود في الواقع.

7- جمعية أولياء التلاميذ:

تعد جمعية أولياء التلاميذ المنسق الفعلي بين الأسرة والمدرسة وذلك بما تقوم به من مهام تساعد التلاميذ على تخطي مشكلاتهم وتوجيههم لما يتلاءم وقدراتهم واستعداداتهم التربوية والتعليمية، فجمعية أولياء التلاميذ تعمل على خلق فضاء للتعاون والتفاعل بين الأسرة والمدرسة من خلال الدعم المادي والمعنوي والتربوي الذي تقوم به.

8- نشأتها،

جاءت فكرة جمعية أولياء التلاميذ من فكرة مجالس الآباء والمعلمين بأمريكا في القرن التاسع عشر وانتشرت في العالم والوطن العربي في القرن العشرون، وعرفت منذ الاستقلال في الجزائر بالأعمال المكملة للمدرسة، حيث تهتم مختلف الأنشطة التي تقع داخل المدرسة أو خارجها من طرف التلاميذ أو من طرف أولياء، والتي تساهم في تنشيط الفضاء المدرسي وتساعد المدرسة على تربية التلاميذ وعلى توجيههم التوجيه الأفضل للتكيف مع الحياة

الاجتماعية ويعتمد نجاح هذه المجالس أو جمعية أولياء التلاميذ على وعي الأعضاء والمشاركين فيها ومدى حماسهم لهذه الفكرة

وحرصهم على التعاون فيما بينهم لما فيه المصلحة العامة، والتركيز على الاهتمام بدراسة مشكلات التلاميذ دعم المدرسة .(الخطيب،2007 ، ص 20).

9- تعريف جمعية أولياء التلاميذ:

تعرف على أنها: مجموعة من مجالس الآباء والمدرسين تبحث عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ ولزيادة التعاون بين الأسرة والمدرسة من اجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ، وتنمية المدرسة وتقديم الخدمات لها. (العناني، 2000 ، ص 241)

أما إذا نظرنا إليها كجمعية مثل باقي الجمعيات الأخرى مختلفة النشاط فأن القانون06/12 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات حدد مفهومها في نص المادة الثانية كمايلي " تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون، تجمع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة. ويشارك هؤلاء الاشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها، لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني".

10- تأسيسها وفق القانون 06/12:

تتأسس الجمعية وفق هذا القانون من الاشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- البالغين سن 18 فما فوق.
- من جنسية جزائرية.
- متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية.
- غير محكوم عليهم بجناية و/أو جنحة تتنافى مع مجال نشاط الجمعية، ولم يرد اعتبارهم بالنسبة للأعضاء المسيرين.

حيث تأسس الجمعية بحرية من قبل أعضائها ويجتمع هؤلاء الأعضاء في جمعية عامة تأسيسية تثبت بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي، ويكون عدد أعضائها عشرة هذا بالنسبة لجمعية أولياء التلاميذ لأنها في الغالب جمعيات بلدية، ويزيد عدد أعضائها كلما زادت رقعة نشاطها ولائية أو ما بين الولايات هذا بالنسبة للجمعيات الأخرى.

يخضع تأسيس الجمعية إلى تصريح تأسيسي ويودع هذا التصريح لدى المجلس الشعبي البلدي مرفقا بكل الوثائق التأسيسية المذكورة في المادة 12 من هذا القانون، ويمنح ابتداء من تاريخ وضع التصريح ثلاثون يوما كحد أقصى لإجراء دراسة مطابقة لأحكام هذا القانون ليسلم وصل تسجيل.

11- دور جمعية أولياء التلاميذ:

يمكنا تحديد دورها في النقاط التالية:

- تساهم في إقامة دورات تقويمية بعد الدوام وفي العطل الصيفية بأجور رمزية.
- العمل على إقناع الأولياء بمتابعة واجبات أولادهم وتقدمهم في الدراسة.
- العمل على إيصال المعلومات التي قد تفيد أبنائهم في تحصيلهم الدراسي بطريقة سليمة كالنظريات التربوية الحديثة.
- المساعدة على إيجاد حلول لمختلف المشكلات بين المعلمين والتلاميذ وذلك بالبحث عن أسبابها.
- اتخاذ مواقف حازمة ضد المعلمين الذين اثبتوا فشلهم في العملية التعليمية بالمشاركة مع الإدارة.
- العمل على التنسيق مع الأسرة للتكفل بحل المشكلات السلوكية لأبنائهم.
- تشجيع التلاميذ النجباء ومساعدة التلاميذ الذين يعانون تأخر دراسي ببرمجة ساعات دعم.
- شرح وتوضيح القوانين المدرسية لأولياء الأمور هذا يساعد الإدارة المدرسية العمل على نحو مُرضي.
- مساعدة المدرسة على ضبط النظام فيها وفق القانون الذي ينظمها. (زبدي، 2014 ص 15)

ختاما يمكننا القول أن علاقة المدرسة بالأسرة يجب أن ترتكز على مبادئ التواصل والتفاعل المتبادل والشراكة الفعالة، مع تسخير كل الإمكانيات والوسائل والسبل الكفيلة لتفعيل هذه العلاقة على مستوى التطبيق، وتبقى المدرسة مطالبة بالمبادرة لأجل بناء هذه العلاقة وتوطيد الارتباط، وأن تعمل جاهدة على جعل الأسرة تلتحق بها وتشاركها هموم عملها، كما يجب عليها أن تنفتح أيضا على باقي مكونات المحيط وذلك بتفعيل جميع الإجراءات التشريعية والقانونية التي تمكنها من أداء رسالتها على أحسن وجه ممكن، هذا دون التقصير في دورها الأساسي مع الأسرة الذي يتجلى في التنشئة الاجتماعية فان علاقتهما يجب أن تنطلق من هذا المنظور الأساسي الذي يجب أن يبنى على أسس صحيحة لتكون العلاقة بينهما تكاملية ومستمرة.

فإذا كان تأثير المنزل على تنشئة الفرد يظهر في سلوكاته، فإن على المدرسة واجب معرفة البيئة المنزلية للتلميذ حتى يمكنها إدراك العوامل المختلفة المتداخلة في شخصيته، كما أنها لا يمكن أن تستثمر في عملها التربوي ما لم يتعاون الأولياء معها عن طريق أمدادها بالمعلومات المختلفة عن التلميذ وحاجاته، ومن هنا أصبحت الحاجة ماسة لتفعيل عمل جمعية أولياء التلاميذ كتنظيم ينشط في إطار القانون كوسيط بين هاتين المؤسستين للتنشئة الاجتماعية، حيث يكمن تفعيل دورها بمبادرة الأولياء بالعمل المنظم والمستمر بالتنسيق مع الإدارة لان ما جاء به القانون يمثل ما يجب أن يكون وعمل الأولياء في الميدان يمثل ما هو كائن سواء كان ايجابيا أو سلبيا، والسلبية في الدور هنا هو التركيز على الأمور الشكلية في نشاط الجمعية وتنصل أعضائها عن مسؤوليتهم اتجاه المدرسة والتلاميذ.

وعليه فنجاح جمعية أولياء التلاميذ في دورها يبدأ منذ اللحظات الأولى لتأسيسها وذلك باختيار أعضاء تتوفر فيهم الكفاءة اللازمة لأداء مهامهم الموكلة إليهم والتي يحددها القانون، ولكن ومن خلال ما هو ملاحظ في الواقع هناك عدة عراقيل تحول دون الأداء الجيد لهذه الجمعية، ومن هذه العراقيل نذكر ما يلي:

- عدم توفر مكتب خاص بها داخل المدرسة.
- لا توجد نصوص قانونية تلزم الأولياء بدفع مشاركاتهم المالية للجمعية.
- غياب نصوص قانونية تسمح لأعضاء الجمعية باقتطاع ساعات عمل من ساعات العمل في وظائفهم الأخرى حتى نلغي حجة عدم وجود وقت فارغ.
- غياب ميزانية مساعدة من طرف الدولة للتكفل وتشجيع مبادراتها وخاصة في ما يخص الدورات التكوينية للأولياء والتلاميذ وبالخصوص في المدارس التي يكثر في أولياء الأمور من ذوو الدخل الضعيف.

المراجع:

1. الأحمر، أحمد سالم (2004)، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير. دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت لبنان.
2. أبو جلالة، صبحي العبادي . محمد حميدان (2018). أصول التربية الاسس والتطبيقات، مكتبة الفلاح للنشرة التوزيع ، الكويت .
3. الخطيب، أمل (2007) الإدارة المدرسية. دار قنديل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
4. الأحمد ،عبد الرحمان، وآخرون (1985) الحياة المدرسية والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العام بدولة الكويت. مجلة جامعة الكويت.
5. العناني، حنان عبد الحميد(2000) الطفل والأسرة والمجتمع. دار صفاء والتوزيع. عمان .الأردن.
6. حملاوي، حمدي(2003) التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي. مطبعة الأقصى. الجزائر.
7. الرشدان، عبد الله (2011) علم اجتماع التربية. دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.
8. الساماالوطي، نبيل (1980) التنظيم المدرسي والبحث التربوي. ط 1. دار الشروق . جدة .
9. خليل، أحمد خليل (1984) المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع. دار الحداثة. مصر.
10. زبدي، إسمهان (2014). دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة. الماستر في علم اجتماع التربية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
11. قواسمة، رشدي (1992) التربية والثقافة في علم الاجتماع التربوي. منشورات جامعة القدس المفتوحة. فلسطين
12. عامر، مصباح (2003) التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. دارالأمة. الجزائر.
13. سرحان، منير (1999) في اجتماعيات التربية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.
14. متولي، عصام الدين عبد الله (2000) النشاط المدرسي .دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. مصر.
15. محمد ، أحمد علي الحاج(2003) : أصول التربية . الطبعة 2 . دار المناهج . عمان.

16. يحياوي، نجاة (2014) المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة محمد خيضر بسكرة. العدد 37/36. الجزائر.
17. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، المادة 02 من القانون 06/12 المؤرخة في 15 يناير 2012.
18. القانون رقم 31/90 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 المنشور في الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 53 بتاريخ 1990/12/05.
19. المنشور الوزاري رقم 71/76 المؤرخ في1976/04/16 المتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية الجزائرية في مادتيه 15-16